

لقد قامت إسرائيل كما قلنا منذ بداية الموضوع على أساس استعماري صرف ، ولم تكن المسألة الدينية اليهودية وأسطورة «الأرض الميعاد» ، سوى حجة مقصودة لتحقيق غاية استيطانها الاستعماري في المنطقة العربية . ووقع الاختيار على فلسطين كوطن قومي لليهود في مرحلة كانت فيها الأمة العربية ترزح تحت سلطة الاستعمار . وبدأت في فلسطين منذ سنة ١٩٤٨ مسلسلات القتل والتشريد واغتصاب الأراضي من أصحابها بواسطة الإكراه والإغراء المادي . وفي هذا السياق لا يستطيع المرء أن ينسى مجازر دير ياسين ، وكفر قاسم ، والسموع التي ذهب ضحيتها شيوخ وأطفال ، وعلى ركام